

الدور الاجتماعي للرياضة في الوقاية من المخدرات

دراسة تحليلية لمخاطر الإدمان على المخدرات
ودور الرياضة في الوقاية منه

ملخص:

تعاطي المخدرات ظاهرة يهدد شباب الأمم ويضعف قدراتهم البدنية والنفسية والاجتماعية وهذا بدوره عامل يساهم في تعطيل التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتعطيل السيورة نحو عملية التقدم والرقى الاجتماعي. وإن الوقاية خير من العلاج، بتوجيه المجتمع إلى النشاطات الرياضية والترويحية التي تساهم في تربية النشء والشباب بملاً أوقات الفراغ وتعديل السلوك النفسي وبالتالي العمل على حمايتهم من الانحراف والإتجاه نحو تعاطي المخدرات وإدمانها.

الدكتور. عطاء الله أحمد.
معهد علوم وتقنيات الأنشطة
البدنية والرياضية.
جامعة مستغانم.

مقدمة:

سخرت الدولة كل الإمكانيات المادية والبشرية من أجل الاعتناء بفئة الشباب، وهذا من خلال وضع إستراتيجية وطنية تعنى بالشباب وتشجعهم على البروز وإظهار طاقاتهم وقدراتهم في كافة المجالات، ولهذا سخرت جميع الوسائل وفتحت المراكز والجامعات لهذا الغرض، ووضعت سياسة متكاملة لأجل الاعتناء بسلوكه لأن سلوك الإنسان يتحدد وفقا لدوافعه وحاجاته الاجتماعية ونفسية، ولا بد له من إشباعها للإبقاء على التوازن الانفعالي الداخلي، كحاجته إلى الأمن، والحاجة إلى الحب والتقدير، حيث يؤدي عدم إشباع هذه الحاجات إلى التوتر والصراع الناتج عن القلق والإحباط. كما يشارك في تحديد سلوك الإنسان أيضا مفهومه عن ذاته ذلك الذي يحدد إنجازاته الفعلية، بمعنى تقدير الفرد لقيمته الذي يتكون نتيجة لخبراته مع الواقع حيث يتأثر مفهوم الذات بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذوي الأهمية الانفعالية في حياته، وتفسيراته لاستجاباتهم نحوه، ومن أجل ذلك يكرس الفرد نفسه دائما من أجل

تقدير الذات والدفاع عنها. ومن خلال الاحباطات والصراعات التي يتعرض لها الإنسان لعدم القدرة على إشباع حاجاته تكتز صورة ذاته في مرآته النفسية الخاصة، ويتشوه مفهومه عن هذه الذات، ولا يجد بدلا من اللجوء اللاشعوري إلى بعض الحيل الدفاعية التي تساعده على الهروب من آلام التوتر الناتج عن صراعات القلق والإحباط، وهنا يدق ناقوس الخطر وينذر مبشرا بتكوين شخصية إنسانية مضطربة نفسيا منحرفة اجتماعيا ولجوء بعض الأشخاص لتعاطي وإدمان على المواد المخدرة هي درب من دروب تلك الحيل الدفاعية، التي يلجأ إليها الفرد لخفض توتراته وحل صراعاته، من خلال عالم وهمي يحياها من خلال التعاطي.

ويعد الإدمان حالة نفسية وعضوية تنشأ من تكرار تعاطي الفرد للمادة المخدرة؛ فيصبح الاستمرار عليها وتعاطيها لازما وضروريا، ويترتب على التوقف عنها أو تقليل جرعاتها اضطرابات بدنية أو عقلية، وكذلك أضرار اجتماعية ونفسية؛ لذا تعد مشكلة المخدرات من أهم المشكلات التي تواجه الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والأمني والنفسي للمجتمع، وتهدد شباب المجتمعات وتعطل عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، إذ لا بد من تشخيص هذه الظاهرة وتحديد سبل مواجهتها والتغلب عليها.

المخدرات:

التعريف القانوني للمخدرات: مجموعة المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي، ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، وهو كل مادة خام أو مستحضرة تغير من وظيفة أو أكثر من وظائف الكائن الحي عند تعاطيها وتؤثر على الفرد بطرق متعددة وتغير من نفسيته وانفعالاته وعواطفه أو تتلف المجتمع¹.

¹ - سعد المغربي: ظاهرة تعاطي المخدرات: تعريفها - نبذة تاريخية عنها، بحث مقدم للندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات، الفترة 4-10 مايو 1971م، المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، القاهرة

التعريف العلمي للمخدرات: "هي مادة كيميائية تسبب النعاس أو النوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم"¹

تعريف منظمة الصحة العالمية للمخدر: "وهو عقار ذو قابلية للتفاعل مع الكائن الحي بحيث يؤدي ذلك إلى الاعتماد النفسي أو العضوي أو كليهما وقد تستعمل هذه العقاقير لأغراض طبية دون أضرار وخواص حالة الاعتماد على العقاقير تختلف باختلاف نوع عقار"¹

تصنيف المخدرات على أساس آثارها:

أ. المخدرات المسببة للإدمان: وهي خطيرة وهي تمتد الألم النفسي وتخلص المدمن من الكدر ومنها ما هو منومة تخدر الأنا فينعزل عن المثير الداخلي والخارجي وينسحب إلى الحالة من الصفاء أو الهدوء الترجسي وهي أنواع أهمها: الأفيون ومشتقاته والمخدرات المركبة.

ب. مخدرات معودة: المهدئات والمنومات والمنشطات.

ت. مخدرات محدثة للذهان: وهي المنتجة لتهيؤ بصرية وهي الكوكايين والحشيش وعقاقير الهلوسة وكلها عقاقير تحدث تغيرات في الانتباه والانفعال والإدراك الحسي وتخلق أوهاما وهلوسات.

تقسيمات المخدرات:

أولا/ الأفيون: ويضم "أ" المورفين "ب" الهيروين "ج" الكوكايين "د" الكوداين ثانيا/ الحشيش.

ثالثا/ عقاقير الهلوسة: الميسكالين ، البسيلوسين ، المنبهات ، المسكنات، المهدئات..

تعريف الإدمان:

هو التعود الشديد على استعمال إحدى المواد والعقاقير المخدرة أو المنبهة بحيث لا يمكن للمدمن الامتناع أو التخلي عن التعاطي وبمجرعات تكون عادة متزايدة والامتناع أو

¹ عبد اللطيف ياسين : " الضر والنافع وتأثير المخدرات والكحول والتدخين " مؤسسة الرسالة ودار المعاجم — دمشق — 1993.

¹ - عبد الله الطيار: " المخدرات في الفقه الإسلامي " مكتبة التوبة — الرياض 1993.

الانقطاع عن تلك المواد يحدث أعراضاً عضوية ونفسية تختلف باختلاف المادة المخدرة أو المنبهة وكميتها وطول مدة التعاطي وقد استخدمت هيئة الصحة العالمية تعبير الاعتماد Dependence بدلاً من تعبير الإدمان Addiction حيث وجد أنه أكثر توصيفاً.

والإدمان أو الاعتماد إما أن يكون إدماناً عضوياً Physical أو إدماناً نفسياً Psychic أو كليهما معاً، وتظهر أعراض الإدمان العضوي على المدمن عند احتياجه للجرعة على شكل غثيان أو قيء أو اختلاف في سعة حدقة العين أو العرق الغزير وارتعاش الأطراف وقد يصل في الحالات المتقدمة إلى التقلصات العصبية التي تشبه الصرع وأحياناً الوفاة وذلك لاعتماد الجسم على المخدر في أداء بعض وظائفه العضوية بحيث يسبب الانقطاع تعطل تلك الوظائف وظهور الأعراض المرضية السابقة. أما الإدمان النفسي فيتمثل في حالات القلق والأرق وعدم التركيز والخمول وانحراف الحواس كالسمع والبصر وسوء تقدير الزمن والمسافات، وفي بعض الحالات الهياج الشديد والعدوانية وإيذاء الذات إلى حد الانتحار والاعتداء على الغير.

-خطورة الإدمان على الفرد والمجتمع:

مما لا شك فيه أن الإدمان أصبحت يمثل اليوم خطراً داهماً يهدد كيان بل وإمكانية تقدم وتنمية المجتمع ويدرك المرء حدة وخطورة هذه المشكلة الاجتماعية والاقتصادية بل والسياسية الأبعاد إذا عرف حجم الخسارة التي تعود على أي اقتصاد. وقد يكون للعديد من المؤسسات والنظم الاجتماعية (كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وأجهزة الشرطة والقضاء...إلخ) دور حقيقي وفعال في إقبال بعض أبناء المجتمعات على التعاطي والإدمان فلا بد من معرفة الأسباب الحقيقية وراء انتشاره فهناك محاولات ودراسات تشير إلى دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وتوجيه سلوك الأبناء والشباب وتكون اتجاهاتهم حول القضايا المجتمعية المختلفة.

وهناك محاولات بحثية أخرى تشير إلى دور خروج المرأة للعمل وتغيب الأب معظم الوقت خارج المنزل (ذلك الحاضر الغائب) في ممارسة بعض الشباب المراهقين لسلوك تعاطي وإدمان المخدرات.

كما تشير دراسات أخرى إلى دور وسائل الإعلام المختلفة في لفت أنظار الشباب من خلال المسلسلات والأفلام على وجه التحديد لهذا السلوك السلبي. وطالما أن أسباب الانتشار ترجع إلى عوامل فردية أو على أقصى تقدير إلى عوامل اجتماعية محدودة المدى فإن علاج تلك المشكلة يكمن من وجهة النظر تلك في تشديد العقوبة على المجرمين وأحكام تنفيذها (كعلاج قانوني). ومراقبة الأبناء وتوجيههم وحسن تنشئتهم (كعلاج على مستوى الأسرة والتنشئة الاجتماعية). وإنشاء المؤسسات والمصحات العلاجية (كمستوى صحي). وكذا الاهتمام بعملية التوعية من مضار تعاطي المخدرات (كمستوى إعلامي). وتكثيف نشاط رجال الشرطة في القبض على تجار المخدرات والمهرين (كمستوى ضبطي). وتبقي هذه كلها دراسات تنبئية لعلاج الظاهرة ، لكن ما هو واضح من خلال هذه الدراسات وهو أنا الظاهرة تمس بالخصوص فئة معينة وأكثر تحديدا وهي فئة الشباب، الذي هو المحور الأساسي للتنمية البشرية وبالتالي المحور الأساسي لحضارة تقوم من أجلهم على مدار الزمان من الرفاهية والتقدم والاستقرار. وإذا كان الشباب هو الركيزة الأولى التي تعتمد عليها المجتمعات في تقدمها ، فبانتشار ظاهرة الإدمان بين شبابنا يؤدي إلى تعثر خطى التقدم والنماء في المجتمعات. وعليه فإن الخطر يحوم حولنا والمسئولية تحاصر الأم والأب والمؤسسات التربوية والتعليمية والاجتماعية معاً، إن القانون وحده لا يكفي وإعدام المهرين لا يكفي وعقاب المدمنين الضحايا لا يكفي.

إن الوعي بالخطر الداهم على شبابنا وتبصير شبابنا بأن حوادث الطرق وجرائم العنف والاغتصاب وحالات الانتحار والوفاة المفاجئة بسبب الجرعات المفرطة يمثل قدرا كبيرا من مقاومة هذا الداء. وعليه يمكننا أن نلخص خطورة الإدمان على الفرد والمجتمع في النقاط التالية:

أ- الآثار الدينية: إن المدمن هو قاتل بين الأحياء، لكن روحه لا تزال متعلقة بجسده تنازعه البقاء. وهو هزيل نحيل شبه مشلول فقد صحته وانحدرت نفسه¹

¹ عبد الله الطيار: " المخدرات في الفقه الإسلامي " مكتبة التوبة — الرياض 1993.

المخدرات مضیعة للوقت مذهبة للعقل تدخل صاحبها في غیوبة تمنعه أداء صلواته وتحقیق عبادته وتنافی البقطة الدائمة التي يفرضها الإسلام على قلب المسلم، كما أن سيطرتها على عقله تجره لارتكاب كل محرم من قتل وسرقة وبذل عرض وسواها.

ب- الآثار الاجتماعية: يتنامى تدهور صحة المدمن حتى يصبح عاطلاً عن العمل وهو عضو غير منتج في المجتمع، یميل إلى ارتكاب الجرائم، غير متحمل لمسئوليته كراع في أسرته، وينفق موارده لتحصيل ما يتوهم فيه اللذة من مخدر تاركاً أفراد أسرته دون طعام ولا كساء مما يؤدي إلى كثرة حدوث الطلاق في تلك العائلات، كما تكثر ولادة أطفال مشوهين الخلقة، ضعيفي البنية في أوساط المدمنين. وعندما یعجز المدمن عن تأمين المخدر بالطرق المتاحة كثيراً ما يلجأ لإجبار زوجته أو ابنته على البغاء. فانتشار المخدرات علامة على الرذیلة بكل صورها.

ج- الآثار الاقتصادية: علاوة إلى أن المدمن إنسان غير منتج، فإنه يلحق بمجتمعه خسارة كبرى في الانفاق على علاجه من الأمراض التي ينتجها الإدمان، وعلى إنشاء مصحات لعلاج آفة الإدمان بالذات، وعلى الأجهزة الأمنية المكلفة بمكافحة المخدرات وملاحقة الاتجار بها والمهريين لها. ثم إن أسعار المخدرات الباهظة تستنزف الدخل القومي لتجتمع في أيدي قلة من الناس تعمل لحساب جهات إجرامية من المافيا وسواها.

د- الآثار الصحية والنفسية :

فالإدمان يؤدي إلى ضمور قشرة الدماغ التي تتحكم في التفكير والإدارة. وتؤكد الأبحاث الطبية . أن تعاطي المخدرات، ولو بدون إدمان، يؤدي إلى نقص في القدرات العقلية وإلى إصابة خلايا المخيخ بالضمور مما یخل بقدرة الشخص على الوقوف من غير ترنح.

أما انحلال نخاع القنطرة الوسطی عند المدمن فيؤدي إلى شلل النصف السفلي من الجسم. كما یصاب المدمن بنوبات من الهذيان والارتعاش وفقدان الوعي وتلیف كبده وتضخم طحاله كثيراً، ویصاب التهاب الأعصاب المتعددة، ومنها العصب البصري، المفضي إلى العمى وإلى التهاب مزمن في البلعوم والمرئ قد یفضيان إلى سرطان المرئ.

والقيء المتكرر، وفقدان الشهية يؤديان بالمدمن إلى الهزال الشديد، كما أن المخدرات تهيج الأغشية المخاطية للأمعاء والمعدة وإلى احتقائهما وتقرحهما. وما ينجم عن ذلك من نوبات إسهال وإمساك وسوء هضم مع سوء امتصاص للغذاء يزيد الطين بلة . وكل المخدرات، يدعي متعاطوها أنها مثيرة جنسياً وأنها تزيد في متعتهم غير أن الباحثين يؤكدون أن الإدمان في خاتمة المطاف يؤدي إلى العجز الجنسي وإلى البرود الجنسي عند المرأة.

من أبرز أضرار المخدرات النفسية الشعور بالاضطهاد والكآبة والتوتر العصبي النفسي وحدوث أهلاس سمعية وبصرية مثل سماع أصوات ورؤية أشياء لا وجود لها، وتخيلات قد تؤدي إلى الخوف فالجنون أو الانتحاء، كما يحدث اضطراب في تقدير الزمان والمكان مما ينتج عنه أحكام خاطئة، وضعف في التركيز. مما يقلل من تفاعل المدمن مع محيطه بحيث لا يسعده شيء سعادته بالحصول على المخدرات.

دور الأنشطة الرياضية الترويحية في الوقاية من الإدمان:

يجب أن نكتف الجهود قبل وقوع الفعل ، فالوقاية خير من العلاج ، وتوجيه الشباب للاهتمام بالأنشطة الرياضية المفيدة أحسن من الخوض في العلاج للمشكلة ، فلو أحسنا التعامل معها قبل وقوعها ما كانت لتقع ، فتوحيد الجهود يجب أن تكون في تشخيص الحالة وتحليلها قبل حتى أن تقع ، إن قدر ووقعت يجب أن نحلل ونعالج أسباب وقوعها حتى يكون علاجها بشكل نهائي. وهناك طرق ووسائل عدة لمواجهة الإدمان، منها الاكتشاف المبكر كخطوة مهمة لعلاج المدمنين، والتعرف على الاتجاهات والإستراتيجيات الحديثة لمحاربة الظاهرة، وتدعيم العمل الأهلي التطوعي، وذلك بالإضافة إلى الدور المهم لوسائل الإعلام في مواجهة هذه المشكلة. بالإضافة إلى الحل الأحسن والأنجع ألا وهو الوقاية منه بتوجيه المجتمع إلى نشاطات رياضية وترويحية نافعة للبدن ومستثمرة لأوقات الفراغ بشكل جيد ونافع. ويمكن تلخيص دور الأنشطة البدنية والرياضية في الوقاية من الإدمان في النقاط التالية:

-أن التنشئة التربوية مسئولة عن تربية النشء والشباب من المراحل السنية المبكرة وهذا يسهم في الوقاية من الانحرافات بأنواعها وإدمان المخدرات وغيرها بطبيعة الحال.

-تؤكد الأهداف المعلنة للمؤسسات الرياضية والترويجية اهتمامها بالدور البنائي والوقائي للنشء والشباب من الوقع في الانحرافات بكافة أنواعها مع استعدادها للإسهام في استكمال مراحل العلاج من الانحرافات بالتعاون وبإشراف المؤسسات المعنية الأخرى، ويتضاعف دور هذه المؤسسات في ضوء التقدم العلمي المضطرد في المجتمعات.

-بدراسة المفهوم العلمي للرياضة والمفهوم العلمي للترويج تبين أنهما قد أصبحا من ضرورات الحياة للإنسان المعاصر وأصبحت الأنشطة الرياضية والترويجية الثقافية والفنية والاجتماعية من أساسيات البرنامج اليومي والأسبوعي والشهري لأعضاء المجتمعات.

-ترتفع مكانة الرياضة والترويج في المجتمعات المتقدمة، حيث تمارس برامج الرياضة للجميع والترويج للجميع.

وبوجه عام فإن من الممكن أن نضع المقترحات للمؤسسات الرياضية والترويجية حتى تتمكن من القيام بأدوارها التي يتوقعها المجتمع.

-وضع الخطة العامة للمؤسسات الرياضية والترويجية بحيث تستهدف أعضاء المجتمع خاصة النشء والشباب ممن هم في سن من 10 - 25 عاماً ومن الذكور والإناث على السواء.

-تحدد أهداف خطة المؤسسات الرياضية والترويجية بالتعاون مع مؤسسات التنشئة التربوية الأخرى مثل الأسرة والمدرسة والمنظمة الاجتماعية والسياسية، فضلاً عن أجهزة الإعلام والثقافة.

-توفير الإمكانيات التي تيسر تنفيذ البرامج وهي ليست بالضرورة إمكانيات غالية الثمن. بل إنه في ضوء التنسيق والتعاون والتكامل يمكن الاستفادة القصوى من الإمكانيات المتاحة في المؤسسات المختلفة.

إن الرياضة والمؤسسات الترويجية تسهم في تربية النشء والشباب وتعمل على رقابتهم من الانحرافات بوجه عام ومن الإدمان بوجه خاص.

فالرياضة من الأنشطة المهمة الضرورية للإنسان والتي يجب أن تمارس بانتظام تحت قيادات مهنية متخصصة من العاملين المهنيين الذين يتوفر لهم الخبرة والصحة البدنية

والنفسية والتدريب المستمر فضلاً عن الإيمان بالأسلوب العلمي والنظرة المستقبلية المؤمنة بروح العصر والمتفائلة بإمكانية مسابقة الزمن من أجل اللحاق بركب التقدم العلمي.

الإستراتيجية الجديدة للوقاية من الإدمان على المخدرات:

إن الرؤية الجديدة التي يجب أن تتبعها في الوقاية من الإدمان على المخدرات تتمثل في إيجاد خطة تقي الشباب أولاً ، وتكفل بالمدمن ثانياً، وهذا من خلال خلق فضاء للعمل الجوارى وخاصة في الأحياء الشعبية ، وهذا بإنشاء ملاعب جوارية وبيوت للشباب لممارسة أنشطتهم وإبراز مواهبهم ، تكون مؤطرة من قبل شباب مختص خرجي جامعات حاملي شهادات في ميادين متخصصة كعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، والأنشطة البدنية والرياضية، والتي تعتبر من الأنشطة المهمة والضرورية في توظيف وتوجيه طاقات وقدرات الأفراد للأعمال ذات الطابع الخيري والذي يعود على الفرد والمجتمع بالفائدة.

إن هذه الإستراتيجية تتطلب التكفل التام بهذه الفئة والشريحة المهمة من المجتمع ، والتي تعتمد على توفير الموارد المادية والبشرية المناسبة لهذا الغرض، والدولة ماضية في هذا الاتجاه من أجل الاستثمار في الإطار البشري بشكل كبير.

الاستنتاجات:

- ضرورة خلق نشاطات رياضية ترويحوية تمس الأحياء والمدارس من أجل توجّه الشباب للممارسة الرياضية.
- بناء ملاعب جوارية من أجل الممارسة وخاصة في الأحياء والمناطق الفقيرة للسماح للشباب بالممارسة.
- إنشاء تحاليل استماع وتصنّت لمشاكل الشباب متكونة من أخصائيين نفسانيين وخريجي المعاهد الرياضية.
- تفعيل دور الجمعيات الرياضية وخاصة في العمل الجوارى والتركيز على فئة الشباب التي تعتبر الخزان الأول للوطن.

-الاهتمام بالشباب وحثهم على الممارسة الرياضية وهذا من خلال تفعيل دور الإعلام

في التوعية بمخاطر الإدمان.

-تشجيع الممارسة الرياضية من خلال دمج الشباب في النوادي الرياضية وتوفير

الإمكانات الضرورية لذلك.

-التركيز على التخطيط الطويل المدى الذي يجعل الشباب المحور الأساسي للتنمية

الاجتماعية المستدامة.

خلاصة عامة:

هذه الدراسة النظرية تعتبر من الدراسات التي تسلط الضوء على أحد المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات، وخاصة المجتمعات العربية. والتطرق لهذا الموضوع هو مجرد تسليط الضوء على الخطر الذي يهدد الأمة العربية والمجتمعات الأخرى، ويعطي للمتبع نظرة حول الدور الذي تلعبه النشاطات البدنية والرياضية في الوقاية من الأخطار التي تهدد المجتمعات العربية، لأن الإدمان يعتبر ظاهرة عالمية تهدد شباب الأمم وتعمل على تفتيت قدراتهم البدنية والنفسية والاجتماعية، وهو يحمل أشكال متعددة الجوانب مختلفة الآثار. تعمل على تعطيل عجل التنمية الاجتماعية. ولهذا عملت السلطات العليا في البلاد على تسطير إستراتيجية وطنية تعمل من خلالها على التصدي لهذه الظاهرة التي تنخر عمود الأمة وتقف في وجه التنمية. وعليه قامت بوضع برنامج وطني يهدف إلى خلق وإنشاء ملاعب جوارية في كل الأحياء والتركيز على الأحياء الشعبية وتساعد على الممارسة الرياضية للملئ أوقات الفراغ عند الشباب.

مراجع البحث:

1. عبد الله الطيار: المخدرات في الفقه الإسلامي، مكتبة التوبة — الرياض 1993.
2. عبد اللطيف ياسين: الضار والنافع وتأثير المخدرات والكحول والتدخين، مؤسسة الرسالة ودار المعاجم، دمشق، 1993.
3. الإمام الحافظ ابن كثير الدمشقي: البداية والنهاية، مكتبة المعارف، لبنان.

4. محمد الخطيب: حكم تناول المخدرات والمفترات، مجلة: الهداية، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين، العدد 152، مايو 1990.
5. سعد المغربي: ظاهرة تعاطي المخدرات (تعريفها، نبذة تاريخية عنها)، بحث مقدم للندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات، الفترة ما بين 04-10 مايو 1971م، المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، القاهرة.
6. صبري الريحات: مشاركة المواطن في العمل التطوعي الاجتماعي والوقاية من الجريمة والانحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1993.
7. مصطفى العوجي: التصدي للجريمة، طبعة أولى، مؤسسة نوفل، بيروت، 1980م.
8. Gabort, T., sous la direction (1990). Prévenir le crime. Numéro spécial (bilingue) de la Revue canadienne de criminologie, 32, 1, 1- 212.
9. Normadeau, A., Ouellette, C. (1980). "les programmes de prévention de la délinquance", Crime et justice.
10. Patrick Hebbber. La prévention de la criminalité et de l'insécurité aux pays-Bas. Université Genès - Belgique - 1994.
11. La notion et la pratique de médiation en milieu selon L'expérience des villes françaises. Marie - Pierre de LLEGE. L'inspection générale des services judiciaires - Ministère de la justice - FRANCE. Novembre 1994.
12. Cahiers de la Sécurité intérieure - Systèmes de police compare et coopération Paris 1992.